او احسب فاعله او رضي به او رضي عن فاعله او وصفه بالاستقامة والبركة او الطيب او اقسم به او اقسم على
كالبخل بالشفع والوتر وبخيل المجاهدين وما نقص من الاوامة او نصب سببا له كره لعبده او بحبه او
ثواب اجل او دعا على الشكر والهدية اياه او الارض فاعله او المنفرة ذنبه وكفيه سيئة او
تصدقه او مصرة فاعله او اثبته او وصف فاعله بالطيب او وصف الفعل بكونه موجبا او
نفي الحزن او الخوف عن فاعله او وعده بالامن او نصبه سببا للامانة والضرع عن دعاء الرسول بحصوله
او وصفه بكونه قربة او بصفة مدح كالحياة والنذر او الشفاء فهو دليل على مشروعية المشروعة بين الوجوب
والندب وكل فعل طلب الشارع تركه او ذمه او ذم فاعله او عتب عليه او مقت فاعله او لعنه
او نفي محبته او محبته فاعله او الرضى به او عن فاعله او نسبه فاعله بالبهتان او بالشيطنة او جعله مانعا
عن الهدى او القبول او وصفه بسيئة او كراهته او استعاذ الانبياء منه او التقصير او جعله سببا
لنفي الفلاح او العذاب عاجلا او آجلا او لدم او لوم او ضلالة او معصية او وصفه بخبيث او رجس
او نجس او بكونه فسقا او اثما او سببا لاثم او رجس او لعن او غضب او زوال نعمة او حلول نقمة او جعله
من الكبائر او نسبه او خزي او ارتهان بالقبائل العداوة الله وحي ربه او الاستهزاء به او سخرية او جعله
سببا لتبابه فاعله او وصف نفسه بالصبر عليه او بالعلم او بالصفح عنه او دعى الى التوبة منه او وصف
فاعله بخبث او احتقار او نسبه الى عمل الشيطان او تنزيه او فوض الى الشيطان الفاعله او وصف بصفة
ذم لكونه ظلما او نفيا او به ولعا او اثما او مرضا او تبرأ الانبياء منه او من فاعله او شكوا الى الله من فاعله
او جاهروا فاعله بالعداوة او نهوا عن الاسى والحزن عليه او نصبه سببا لخبث فاعله عاجلا او آجلا
او رتب عليه حرمان الجنة ونفيها او وصف فاعله بانه عدو الله او بان الله عدو له او اعلم فاعله
بحرب من الله ورسوله او جعل فاعله ثم غيره او قيل فيه لا ينفع بها او لا يكون او امر بالتقوى عند
السؤال عنه او امر بفعل مضادة او بهجر فاعله او تلاعن فاعلوه في الآخرة او تبرأ بعضهم عن
بعض او دعا بعضهم على بعض او وصف فاعله بالضلالة وانه ليس من الصفي شيء او حبس عن
الرسول واصحابه او جعل جنايته سببا للفلاح او جعله سببا لايقاع العداوة والبغضاء بين
المسلمين او قيل هل انت منتهون الانبياء عن الله عاملا فاعله او رتب عليه العقاب او اللفظ
قتل من فعله او قال انه لواحد من فاعله لا يكلم الله يوم القيمة ولا ينظر اليه ولا يزكيه ولا يصلح عمله
ولا يهدي كيده او الاهلاك او تبعض الشيطان او جعله سببا لاذاعة قلب او عجزه عن اثبات
الله وسوله عن علة الفعل فهو دليل على المنع من الفعل ودلالة على التحريم اظهر من دلالة على مجرد

بالنفس

نصب

او طرأ انه

الكراهة

الكراهة ويعتبر والاباحة من لفظ الاطلاق ونفي الجناح والحرج والاثم والمؤاخذة ومن الاذن فيه
والعفو عنه ومن الامتنان بما في الاعيان من المنافع ومن السكوت على التحريم ومن الانكار
على من حرم الشيء ومن الاخبار بانه خلق او جعل لنا والاخبار عن فعل من قبلنا غيره ولم ينهه عليه فان
افتقر ما جبناه مدح وعلى مشروعيته وجرى مجرى استحبابا انتهى كلام الشيخ عز الدين وقال غيره
قد يستنبط من السكوت وقد استدل جماعة على ان القرآن غير مخلوق بان الله ذكر الانسان
في ثمانية عشر موضعا وقال انه مخلوق وذكر القرآن في اربعة وخمسين موضعا ولم يقل انه مخلوق
وما جمع بينهما عابه فقال الرحمن علم القرآن خلق الانسان **النوع الثاني وثلاثون** في امثال
القرآن افرده بالتصنيف الامام الواحدي الاوردي من كبار اصحابنا قال تعالى ولقد ضربنا للناس
في هذا القرآن من كل مثل لعلهم يتذكرون وقال وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها
الا العالمون واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القرآن نزل
على خمسة اوجه حلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال فاعملوا بالحلال واجتنبوا الحرام واتبعوا المحكم
وآمنوا بالمتشابه واعتبروا بالامثال قال الماوردي من اعظم علوم القرآن علم امثاله والناس في
غفلة عنه لاشتغالهم بالامثال واغفالهم المخيلات والمثل لا يمثل كالفرس بل كالحكم والمواعظ
بلازمام وقال غيره وقد عده الشافعي مما يجب على المجتهد معرفته من علوم القرآن فقال ثم معرفة
ما ضرب فيه من الامثال الدوال على طاعة الله باجتناب معصيته وقال الشيخ عز الدين بن
عبد السلام في القرآن منه كثير او وعظ فما اشتمل منها على تفاوت في الثواب وعلى
احباط عمل او على مدح او ذم او نحوه فانه يدل على الاحكام وقال غيره ضرب الامثال في القرآن
لسنفاد منه امور كثيرة التذكير والوعظ والحث والزجر والاعتبار والتقريب الى العقل
وتصويره بصورة المحسوس فان الامثال تصور المعاني بصورة الاشخاص لانها اثبت في
الاذهان لاستعانة الذهن فيها بالمحسوس ومن ثم كان الغرض من المثل تشبيه الخفي
بالجلي والغائب بالشاهد وباتي امثال القرآن مشتملة على بيان تفاوت الاجر وعلى المدح
والذم وعلى الثواب والعقاب وعلى تفخيم الامر او تحقيره وعلى تحقيق امر او اطراده قال تعالى
وضربنا لكم الامثال فامثل عليها ذلك ثم نقلها من القدوة وقال الزركشي في البرهان من حكمته
تعليم السامع ما هو من خصائص هذه الشريعة قال الزمخشري التمثيل اما صريح وكشف
واما كناية والموجه من الشاهد فان كان المثل له عظيما كان المثل به مثله وان كان حقيرا كان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)